

الدرس 06 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ملك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له - [00:00:44](#)
اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد - [00:00:57](#)
رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا في المجلس الماضي قد في الحديث عنه هذا الحديث وهنا انا اسأل ان ابا سعيد ها قدرني هكذا - [00:01:12](#)

لا تزال لا يعني احرك ان ابا سعدي قدرني اش حرك حرك ليا قدرني قدرية ان ابا سعيد الخدري لان هذا نعت لي لباء اه الكسر قبيح واقبح منه عندي الإسكان - [00:01:34](#)
الإسكان هو فرار من اللحن اه هذا كمان اه فر من الرمضاء فوقع في النار لا ينبغي ان تحركوا ينبغي ان يعني اذا وفقتم ايلا وفقكم الله الى من يصلح لكم غلطكم فكيف تكتمون عنه غلطكم - [00:01:58](#)

اه تعز المسيب امره ابن عباس بحضرته ان يقوم فيتكلم في الناس فقال ابن عباس فقال سعيد لابن عباس اتكلم وانت موجود قال نعم تكلم اذا اخطأت اصلح لك تتكلم وانا موجود اذا فقط لا تتكلم - [00:02:20](#)
هذه قضية الان الناس تفر من الغلط في اللغة فيسكنون او اخر الكلمات. هذا قبيح جدا متى يتعلم الناس مم. قال له اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء. قاله رضي الله عنه - [00:02:39](#)
فارفع صوتك بالنداء هذا يدل على ان تأذين المنفرد كان عندهم معروفا كان معروفه عندهم ان يؤذن المنفرد لانه الان امره هنا برفع الصوت فقط وهذا فرع على اصل اباحة التأذين اولا - [00:02:58](#)

والاذان عندنا في آآ مذهب هو سنة مؤكدة القناة. هو هو فرض كفاية على مصر ولكنه سنة مؤكدة في الجماعات التي تطلب غيرها في الفرد الذي حضر وقته قال ابن عاشر - [00:03:19](#)
سنة جماعة سنة اذان لجماعة اتت فردا بوقته وغيرها طلبت قلنا اذان لجماعة الطراز من من الفرض بجماعة اتت فردا بوقته يعني اذا كانت جماعة تقضي فردا هذه لا يسن لها الاذان - [00:03:42](#)

وغير ان طلبته يعني تستدعي الناس الى الصلاة فإذا كانت لا تستدعي ناسا في موضع بحيث لا يأتيها احد فهادو هؤلاء لا لا يسن لهم الاذان. سنة اذان لجماعة اتت فرضا بوقته - [00:04:02](#)
هذا المشهور عندنا في المذهب ولكنهم قالوا وقلنا سنة اذان لجماعة احتراز من الفرد. لكنهم قالوا يستحب للفرد ايضا. للفرد ان يؤذن اذا كان مسافرا او كان بفلات من الارض - [00:04:21](#)

لحديث ابي سعيد هذا لانه قاله اذا كنت في غنمك او في باديتك فاذنت فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالاذان وبعض العلماء يقول هؤلاء الذين يقولون ان المنفرد يؤذن ولو كان في بادية ولو في فلات من الارض هذا الذي هو في فلات من الارض. ايستدعي ناسا للصلاة - [00:04:37](#)

ومع ذلك يؤذن قالوا انه وان فاته استدعاء الناس للصلاة فانه لا تفوته شهادة ما يسمعه وبعض العلماء يرى ان الاذان هذا خاص انما انما شرع لطلب الناس للصلاة - [00:05:00](#)

فاذا كان هذا الانسان المصلي بحيث لا يجيبه احد ولا يأتيه احد فلا يستحب له الاذى وبعضهم يفصل يقول اذا كان هذا الذي في فلاة من الارض يرجو ان يسمعه انسان فيحضر - [00:05:20](#)

يستحب له التأذين وان كان لا يرجو ان يسمعه احد فيحضر فلا يستحب له. هذه ثلاثة اقوال عندنا في المذهب المشهور هو الذي ذكرت لكم اولا وهي ايضا عند العلماء - [00:05:38](#)

واللازهر هو المشهور وان المنفرد يؤذن ايضا قال لي حديث ابي سعيد هذا ولكن هم خصوه المنفرد اذا كان في سفر او في فلات من الارض وهذا لا يسعف عليه الحديث - [00:05:52](#)

حديث ليس فيه ان هذا المخاطب هذا عبدالرحمن بن انه كان في سفر او كان في فلات من الارض وكون الانسان في باديته او في غنمه لا يلزم منه حتما ان يكون في سفر - [00:06:11](#)

ولهذا هذا قد تفتن له هذا الايراد تفتن له احد علماء المالكية وهو الشيخ محمد الخيدر بن مايبا رحمة الله عليه فقال المقصود بالسفر في كلام المالكية السفر اللغوي لا السفر - [00:06:28](#)

شرعي هذا فيه نظر لماذا؟ لان المالكية يقولون يسن للمسافر للمنفرد المسافر الاذان لا للحاضر فهذه المقابلة بين المسافر والحاضر تدل على ان السفر مقصودة به عندهم السفر الشرعي هو ليس مقصودا - [00:06:41](#)

كله قوي فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة. فانه لا يسمع صوت فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن قلنا فانه لا يسمع مدى صوته اي لا يسمع - [00:07:01](#)

منتهى صوته شئ الا شهد له اذا كان يشهد له القائم في الموضع الذي ينتهي اليه صوته فشهادة الداني من القريب اليه اولى واظهر وقوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن - [00:07:19](#)

جن ولا انس ولا شئ الجن والانس من الشئ قولي له الجن والانس في ان من جملة الاشياء فذكره هذا اللفظ شئ بعد ذكره جن وانس هذا من ذكر العامي بعد الخاص - [00:07:42](#)

وهذا من اساليب الاطناب عند اهل البلاغة آآ هذا من مباحث علم المعاني انتم تعرفون ان البلاغة ثلاثة علوم حلمه المعاني وعلمه البيان وعلم البديع وكل علمها ولكل فهمها مباحث. والاطناب هذا من مباحث علم المعاني - [00:08:04](#)

اطناب هو ان يكون اللفظ اكثر من المعنى الكلام كلام كل متكلم يكون على احد اوجه ثلاثة اما ان يكون فيه التساوي المساواة او يكون فيه الايجاز او يكون فيه الاطنان - [00:08:26](#)

المساواة ان يساوي اللفظ المعنى والاطناب ان يزيد اللفظ على المعنى والإنجاز ان ينقص اللفظ على المعنى هذا هو وهذي قد ذكرها آآ صاحب الجوهر المكنون قال تأدية المعنى بلفظ قدره شناهو هذا؟ تأدية المعنى بلفظ قدره - [00:08:46](#)

هي المساواة كسير بذكره سیر بذكر الله سیر بذكره هذا مساواة وباقل منه انجاز علم وهو الى قصر وحذفه من قسيم الى اخره ثم قال وعكسه يعرف بالاطناب الزم رعاك الله قرع الباب - [00:09:11](#)

الكلام شناهو ماذا قال لك هذا المخاطب الزم قرعة الباب هاديك رعاك الله جملة اعتراضية ما عندها هذا اطار نار يسمى اطنابا الزم قرع الباب لا تمل ان لم يفتح لك - [00:09:31](#)

حضر مجالس الموطأ مثلا ولا تفهموا من اول مجلس ولا ان يلزم قرع الباب اخلق بني الصبر ان يحظى بطلبته والمدمن القرع للابواب ان يلجا وهذا الاطناب في له اساليب - [00:09:46](#)

يجيء بالايغال يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق او تمكن في النفس وجاء بالايغال والتذليل الى اخره الى ان يقول وقفو للتخصيص ذا التعميم من وسائل الاطلاق ذكر الخاص بعد العام وذكر العام بعد الخاص - [00:10:05](#)

من ذلك قول ربنا سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني قرآنا طبعاً من المثاني هي من جبهة القرآن العظيم ولا لا هم ومن ذلك ايضا قول ربنا رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً - [00:10:23](#)

وللمؤمنين والمؤمنات هذا يعني كل من ذكر داخل في المومنون مع ذلك ذكر هذا ذكر نعم فمثل هذا ايضا قوله في الحديث فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء - [00:10:43](#)

وقد جاءت هذه شيه طريحة في العموم في الرواية في رواية ابن خزيمة لهذا الحديث فقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يسمع صوته تجر ولا حجر ولا مدر ولا جن ولا انس الا - [00:11:00](#)

شهد له وفي رواية عند الامام احمد من حديث ابي سعيد ابي هريرة رضي الله عنه ويشهد له كل رطب ويابس فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة. العادة - [00:11:20](#)

متكررة بان الذي يسمع والذي يشهد هو الحي الشهادة والسماع والاخبار وهذه هذه عوارض الاحياء وليست عوارض الاشياء من الجمادات هذا الكلام يمكن ان يحمل على محملين ان يحمل على - [00:11:41](#)

ان هذا خطاب بلسان الحال وليس ان هذه الاشياء حقيقة تنطق انما هو مجاز ونسب الكلام اليها اه ان كل المخلوقات ناطقة بلسان حالها بجلال بارئها وهذا يعني اسلوب معروف بلغة العرب - [00:12:04](#)

العرب ينسبون الكلام الى ما لا يتأتى منه الكلام لماذا لانه لو تكلم لقال هذا الذي ذكره لسان حاله يدل على ما نسبوه اليه من كلام وهذا معروف من ذلك الشاهد المشهور الذي يعرفه دراس الالفية - [00:12:26](#)

امتأ الحوض مم وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني او قد ملأت بطني والحوض لا يتأتى منه كذا وقال قطني معنى رويداً قد ملأت بطني لماذا نسب اليه الكلام - [00:12:50](#)

لان حاله يدل على هذا الكلام ولو تأتى منه الكلام لقاله ومن ذلك ايضا ما يروى في كتب الادب ان عدي بن زيد العبادي هذا في شهر كان في الجاهلية كان من جلساء النعماني المنذر - [00:13:07](#)

الملك المشهور قال للنعمان المنذر وكان معه مرة في فلتي من الارض وقد اناخوا حول عند شجرة فقال علي بن زيد للنعمان قال اتدري ما تقول هذه الشجرة ايها الملك - [00:13:22](#)

قد اراد العدي بن زيد ان يعظ النعمان فقال له وما تقول؟ قال تقول رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال آآ عمروا الدهر بعيش ناعم قطعوا دهرهم غير عجال - [00:13:39](#)

عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذاك الدهر حالا بعد حال تجارة لم تذكر شيئاً من ذلك ومن ذلك قول غيلان ذي الرمة وقفت على ربع لمن يتناقض فما زلت ابكي عنده والاعبه - [00:14:00](#)

واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمي احجاره وملاعبه ولو مكث ثم الى يوم القيامة ما كلمه حجر من تلك الاحجار وبذلك قول النابغة الذبياني يا دار ميت بالعلياء فسندي اقوت وطال عليها سالف الامد - [00:14:17](#)

وقفت فيها اصيلان اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد وهل تعليم الجوابية؟ لا يتأتى منها جواب اصلا ومن ذلك قول عنتره بمعلقة يا دار عبله بالجواء تكلم ما تتكلم - [00:14:37](#)

اه يا دار عبله بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبله واسلمي وامثال هذه كثيرة جدا في كلام العرب و انا قلت لكم انما يسندون الكلام الى هذه الاشياء التي ليس من شأنها الكلام لانها لو نطقت - [00:14:56](#)

فقال ذلك الذي اسنده اليها وهذا ذكره جلاه العنترة عنترة في معلقته يصف حاله مع فرسه وانه كان يخوض بها في نحور العدو والعدو طبعاً يضربونه بالقناع والرماح والقناة تصيب الفرس في نحره - [00:15:15](#)

فيصفه هذه السورة وان فرسه اشتد المه بتلك القناة الواقعة في لبنه ونحره فبدأ يزور بيتعد من القنا ويحمحم قال فازور من وقع

قال ما زلت ارميهم ما زلت ارميهم بصغرة نحره - [00:15:35](#)

ولا بانه حتى تسريل بالدم ازور من وقع القنابل بانه وشكى الي بعبرة وتحمم هادشي لي يقدر يديرو لو كان يدري ما المحاورة

اشتكى وكان لو علم الكلام اذا هذا المحمل الاول - [00:15:52](#)

ان هذا انما هو كلام بلسان الحال وليس بلسان الحقيقة لان هذه الاشياء لا تتكلم المحمل الثاني ان هذه الاشياء تتكلم حقيقة وان

الكلام هنا على ظاهره والله عز وجل ينطق ما لا ينطق عادة - [00:16:17](#)

لا يمتنع ان تنطق هذه الاشياء بانطاق الله لها. قال ربنا سبحانه يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال ربنا سبحانه

ويوم نحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما - [00:16:39](#)

قال ربنا سبحانه اه وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها

النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا - [00:17:02](#)

وقال في قصة الهدود احط بما لم تحط به وجنتك من سبأ نبأ يقين الى اخره وقد روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

قال ابو هريرة قال - [00:17:22](#)

عدا ذئب على شاة اخذها فتبعه الراعي فانزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه وقال الا تتقي الله تنزعوا مني رزقا ساقه الله الي فقال

الذئب او الا اخبرك على اعجب من هذا - [00:17:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق فاقبل الراعي بغنمه الى المدينة فدخلها فزوا اه غنمه في زاوية من

زواياها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر - [00:18:02](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم فتودي الصلاة جامعة هذا ليجتمع الناس في المسجد في غير وقت صلاة فلما اجتمعوا امر الراعي امر

النبي صلى الله عليه وسلم الراعي ان يخبر الناس فاخبرهم - [00:18:23](#)

الذئب وتكلم معايا وهضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى

يكلم الرجل عذبة صوته وشراك نعله الطيباب ديال صباطو يقولك شي نهار راك - [00:18:36](#)

راك غيرتي الصباط كتر من القياس عرف راه علامات الساعة ديك اعجل بالتوبة عنداك ديها في السر لي تيتكلم يتوب فيا الله قال

حتى يكلم الرجل عذبة صوته وشراك نعله - [00:18:57](#)

وحتى يخبره فخذاه ما ما احدث اهله من بعده وروى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اني لا اعلم حجرا بمكة - [00:19:13](#)

كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بينما ذئب في غنمه بينما رجل يسوق بقرة له - [00:19:28](#)

قد حمل عليها التفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا لكني انما خلقت للحرث عذاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بحديث

في الصحيحين فتعجب الناس الصحابة لما سمعوا هذا الحديث تعجبوا - [00:19:48](#)

قالوا سبحان الله تعجبا وفزعا كيخلع نيت بقرة بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر ثم

قال صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا عليه عدا عليه الذئب وعليه فاخذ شاة - [00:20:10](#)

فتبعه الراعي فاستنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله! فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - [00:20:37](#)

والنصوص في انطاق ما في في نطق ما لا ينطق عادة كثيرة جدا خلاصة هذا الكلام ان الكلام هذا ان هذا الحديث يحتمل المحملين

والاظهر اهل الكلام على حقيقته لانه لا داعي لحملة على مجازه لان العقل لا يحيل هذا. هذه اشياء لا يحكم العقل باستحالتها. قدرة

الله سبحانه وتعالى صالحة - [00:20:59](#)

لذلك بل لاكثر من ذلك ولذلك قال القرطبي رحمه الله اذا حدث الصادق صلى الله عليه وسلم عن امر جائز لم يحتج الى حملة على

مجازه وحمله على حقيقته اولى. وقد تقدم لنا نحو هذا الكلام - [00:21:28](#)

في هذا الكتاب المبارك عند قولنا عند عند شرحنا قوله صلى الله عليه وسلم محدثا عن النار اه اكل بعضي بعضا نعم هنا سؤال هذه الاشياء تشهد له يوم القيامة - [00:21:45](#)

يشهد له بانه اذن السؤال اليست هذه الشهادة تقع عند عالم الغيب والشهادة فما جدواه الشهادة يوم القيامة قسما ن شهادة لناس

وشهادة على ناس جازوا على الناس ايضا واقعة عند عالم الغيب والشهادة ولكن الله يشهد - [00:22:02](#)

بعد خلقه على بعض تشهيرا لفعلمهم وتقبيحا لا وحطاً لشأنهم يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم اولئك يعرضون على

ربهم ويقولوا يشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. تكفير الفضيحة - [00:22:24](#)

وكما تقع الشهادة على بعض الخلق لهذا الذي ذكرت لكم تقع الشهادة لبعض الخلق باعلاء شأنهم واظهار واظهارهم فضلهم قال ابو

سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء. فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر. حتى

اذا قضيت - [00:23:01](#)

تويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه. يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر. حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى قال عبيد الله

رحمه الله حدثني عن مالك - [00:23:20](#)

عن ابي الزناد عبدالله بن زكوى انه مات سنة ثلاثين ومئة هاي الاعرج اسمه عبدالرحمن بن هرمز سبع عشرة ومئة اه عن مم ومات

سنة سبعين وخمسين على على الصحيح نعم - [00:23:34](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط اذا فانودي للصلاة ادبر

الشيطان الشيطان تميل الجنس وتحتل العهد - [00:24:00](#)

اذا قيل الف الشيطان للجنس معناه ان كل الشياطين تدبر تولى تفر عند سماع النداء واذا قيل العهد فهو الشيطان المعهود يعني

ابليس مم ادبر الشيطان له ضرات الدرة اكرمكم الله هو الريح - [00:24:18](#)

الخارج اذا احدث صوتا فاذا لم يحدث صوتا سمي فسانا و صلى الله عليه وسلم ادبر الشيطان له ادبر الشيطان هادي فعل وفاعل له

ذرات لا بعدا اعراب المفردات جار مجرور - [00:24:40](#)

اه تعليق محذوف خبر اه مقدم ودراس مبتداء مخ والجمل جملة في محل نصب على الحال وانتم ترون ان الجملة هنا لم بالواو وهذا

جائز اذا كانت الجملة الحالية جملة اسمية - [00:25:01](#)

اذا كانت جملة الحديث جملة اسمية يجوز ان تكون ان تقترن بالواو والضمير ويجوز ان ترين بالواجب فقط ويجوز ان تقترن بالضمير

فقط تقول مثلا جاء زيد وابوه قائم هادي فيها - [00:25:25](#)

الواو فيها الضمير وابوه قائمون وتقول ايضا جاء زيد ابوه قائم من غير واو مع الضم للفرد وتستطيع ان تقول جاء زيد والشمس

طالعة بالواو فقط من غير ضمير. الزمخشري والفراء زعم - [00:25:43](#)

انه لا تأتي الجملة حالا بالضمير فقط من غيرها اقترانها بالواو اذا كان الضمير يجب ان يكون الواو وهذا ردهما رده عليهما جماهير

النحاة لكثرة وروده في اللغة العربية ومنه - [00:26:01](#)

في هذا الحديث وله يعني ادبر الشيطان له ذرات ويجوز من جهة الصناعة العربية ان تقول له ذرة وتقول وله ذرات. نعم ايضا

اختلفوا هنا هل هذا على الحقيقة او على المجاز - [00:26:16](#)

بعضهم يقول هذا على المجاز كيف يتأتى من الشيطان الضرات ما معنى ما المعنى حينئذ؟ قالوا هذا هذا كناية عن شدة نفوره ينفر

من يشتد نفوره عند سماع الاذان فكانوا بالذراة عن شدة النفور - [00:26:31](#)

وهذا التأويل يساعد عليه رواية مسلم لهذا الحديث لانه فيها اذا نودي بالصلاة ادبرها الشيطان وله حصاص والحصاص شدة العدو

وبعضهم حملها على الحقيقة قال القاضي عياض رحمه الله الشيطان وهذا جسم - [00:26:49](#)

متغذ بالجسم متغدي يتأتى منه خروج الريح وعلى هذا القول بان هذا يكون على الحقيقة خروج الذرة حينئذ اما ان يكون عمدا واما ان يكون غير عمد يكون عمدا يعني يتعمد الشيطان ان يضرب عند سماع الاذان. لماذا - [00:27:08](#)

ليشتغل بسماع ضراته عن سماع الاذان بكراهة مع الاذان او يكون الخروج يكون غير عمد كيف؟ قالوا اذا سمع الاذان زعره وخوفه ويضرب قالوا فيشتد زعره فيضرب لذلك وهذا العرب يعني من امثال العرب - [00:27:29](#)

قد تضرب العير والمكواة في النار العاير والحمار اكرمكم الله العرب تكوي الابل مثلا لماذا تكويها اما لاعلامها ليعلم يبي لفلان ابن فلان او لمداواتها من الجرب فيكونها - [00:27:54](#)

الآن المكوة في النار والذي يكون هو الجمل والعيرها هو شاف هي المكوة باقي مغيتكوى ما نهضرو معاه ما نتكلمو معاه ويضرب هو الذي يضرب قد تضرب العير والمكواة في النار. لماذا يضرب؟ لشدة خوفه من المكواة - [00:28:16](#)

هذا المثل العربي سمعه مني بعض اصحابي من بدو مزاب المزاب هادي من نواحي الدار البيضاء فقال لي نحن في البادية عندنا مثل هذا قلت ما هو؟ قال نقول في البادية - [00:28:34](#)

الكيف البقر والحمير تزعت والعرب سمت عمرا جدا بالقيس امرؤ القيس الشاعر المعروف هو امرؤ القيس بنو حجر ابن عمرو عمرو هذا جده كانت العرب تسميه مدرط الحجارة يعني مخيف الجماد - [00:28:47](#)

فضلا عن الناس اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضيت تتويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه - [00:29:12](#)

يخطر قلبه حتى يخطر معناه حتى يوسوس وحتى يخطرا بين المرء ونفسه بين المرء وقلبه نعم حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر. يقول له الشيطان - [00:29:32](#)

اذكر كذا اذكر هو في الصلاة الآن الإنسان. والشيطان يقول اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا لما للشية الذي كان قد نسيه من الطرائف المرتبطة بهذا والتي تدل على فقه الامام ابي حنيفة رحمه الله - [00:29:48](#)

انه ما ذكره ابن خلكان خذوها مني فائدة بضبط هذا الاسم اختلفوا في ضبطه بضبط بخلد كان وضبط بخل كان وضبط بخلة كان هادي كلها اه نصوا على هذا الضبط حتى لا تسرعوا في تخطئة من - [00:30:03](#)

تسمعون منه غير ما تعهدون ابن خليك روى فيات الاعيان عن آآ اللؤلؤي صاحب الامام ابي حنيفة ان رجلا اتى ابا حنيفة رحمه الله فقال له اني دفنت مالا في موضع ما - [00:30:20](#)

ونسي اين دفنه وآآ استنجدوا بأبي حنيفة لما كان يعرف من فتنة ابي حنيفة وذكائه رحمه الله فقال له ابو حنيفة ما هذا فقه؟ فاحتل لك لكن اذهب فصلي الليلة لا تنام - [00:30:41](#)

صل الليلة فاذا كان الغد فاتني فقام الرجل يصلي فلم يقم الا ربع الليل حتى تذكر اين وضع المال فلما كان من غد اتى ابا حنيفة فأخبره القصة فقال له ابو حنيفة قد علمت ان الشيطان لا يتركك تصلي - [00:30:59](#)

يعني من اين انتزعها؟ هذا الحديث اختير بين المرء لنفسه واذكر كذا اذكر كذا اذكر الفلوس فين ندمتها فقال له ابو حنيفة فهلا اتممت ليلتك شكرا لله يا دكرتي الفلوس - [00:31:18](#)

الان في هذا الزمن الذي لا ابو حنيفة فيه يذكرون ان انسانا دفن مالا ايضا ونسي اين دفنه وما كاين ابو حنيفة قال مشى عند البوليس قال ليهم قروني نعم - [00:31:33](#)

مم يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى حتى يظل الرجل آآ ظل في الواقعية في الاصل الوضع تدل على على - [00:31:49](#)

يعني شية نهارا اذا فعل شية في النهار تقول العرب ظل يفعل كذا. تقول ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واذا فعله ليلا تقول بات يفعل كذا ولكن قد يطلق هذا الفعل ظل على - [00:32:05](#)

على بقية ومنه وهو المراد في هذا الحديث. نعم حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى. ان هنا ما معنى من هنا نافية وان تأتي لمعين ها
قولي له البيت - [00:32:20](#)

ان شرط احسنت ان شرطنا وتخفيف ان وتزاد من بعد ما والنفي فيها قد يراد ان شرط كما في قوله تعالى ان تعودوا نعود وان عدتم
عدنا هاه اه ان شرط او تخفيف ان - [00:32:39](#)

اه كلو دازها ان هذان لساحرة في رواية حفص عن عاصم وان كادوا ليفتنونك وقد مر في هذا الكتاب المبارك قول عائشة رضي الله
عنها ان كان الرجال والنساء - [00:32:59](#)

ان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح فينطلق فينصرف النساء متلففات زاوية الموطأ رواية يحيى متلففات
بمروطهن ما يعرفان من اه ان شرطونا وتخفيفوا لنا وتزاد - [00:33:17](#)

لعمرك ما ان ابو مالك بواهن ولا بضعيف قواه. لعمرك ماء ابو مالك يعني ما ابو مالك بوائل ومن ذلك ايضا قول النابغة ما ان اتيت
بشيء انت تكرهه. ما ان اتيت بشيء يعني - [00:33:32](#)

ما اتيت بشيء تكرهه ان شرط تخفيف ان وتزاد من بعد ما والنفي فيها قد يرد ما في هذه الحديث ان يدريك مصلى وقد بين ربنا
سبحانه تبين الخلاص من وسوسة الشيطان - [00:33:50](#)

واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واذا كان في الصلاة فانه يتفل على يساره ثلاثا طبعاً من غير ريق ولاسيما اذا كان على
يساره احد قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي حازم ابن دينار - [00:34:08](#)

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال ساعتان يفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلاة
والصف في سبيل الله قال عبيد الله رحمه الله حدثني - [00:34:30](#)

مالك عن ابي حازم ابن دينار وحازم سهل بن دينار وحازمين التمار اعرج المدني القرشي المخزوم مولاهم شيخ المدينة وقاصها
وواعظها قال ابن خزيمة انه لم يكن احد مثله في زمانه - [00:34:45](#)

وكانوا يقولون لم يرى احد الحكمة اقرب الى فيه من ابي سالم من ابي حازم ومن كلامه رحمه الله لا يحسن احد بينه وبين الله الا
احسن الله لا يحسن احد فيما بينه وبين الله - [00:35:14](#)

الا احسن الله فيما بينه وبين الناس ولا يعور احد فيما بينه وبين الله الا اعور الله فيما بينه وبين الناس مصانعة وجه واحد خير من
مصانعة الوجوه صنعة واحدة - [00:35:32](#)

صنعت وجه الله خير من مصانعة الوجوه كلها من كلامه رحمه الله انه كان يقول كل نعمة لا تقربوا من الله فهي بلية وقاله سليمان ابن
عبدالمك الخليفة في ذلك الوقت - [00:35:50](#)

قال له يا ابا يا ابا حازم ما بالنا نكره الموت فقال له ابو حازم لانكم عمرتم الدنيا قربتم الاخرة فانتم تكرهون الخروج من العمران الى
الخراب وكان مرة مع بعض تلاميذه - [00:36:07](#)

فمروا على جارية معروضة للبيع اساء كاحسن ما يرى الانسان قد هيأت وجملت وعرضت للبيع فقال ابو حازم لتلاميذه تم كم تعطون
وتأخذون هذه وتكون لكم فقال احدهم وددت انها لي وانني اعطيك كذا وكذا من المال - [00:36:28](#)

فقال له ابو سالمين ابو حازم هل ادلكم على احسن منها بارخص امرأة من الحور العين صداقها كسرة خبز يطعمها احدكم مسكينا او
ركعتان يركعهما من الليل فهذا والله احسن لكم وايسر مما - [00:36:57](#)

مما تبذلون وجاءه مرة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وابن صاحبه قال له يا عم اني اليوم نفسي على شيء؟ فقال وعلى اي شيء يا ابن
اخي تلوم نفسك قال على حب الدنيا - [00:37:24](#)

يعني الان نحن في وقت لا تكاد تجد من يشكو اليك مثل هذه الشكوى الناس تسأل اسئلة عموماً فقهية وفي كثير منها احتيالية خص
غير كيفاش ولكن مرة انا واحد - [00:37:48](#)

اوروبا بولوني حديث عهد الاسلام يعني حديث عهد بالمقارنة معنا اللي احنا ولدنا في ديار الاسلام سألني مرة سؤالاً ظهر لي فيه

نقصنا نحن ابناء الاسلام ابناء العروبة قال لي كيف اجزم بانني لست - [00:38:06](#)

كن منافقا قد يسري فينا النفاق وانا لا ادري حنا الآن في زمن غير كيف اعرف انك منافق؟ انت ماشي انا تا واحد ما تيسول على راسو

تعرف ما هو سؤالك عن هذا اولا علامة ان شاء الله على عدم نفاقك - [00:38:26](#)

لان المنافق لا يسأل عن مثل هذا انا جيت يشكو الى ابي حازم حب الدنيا اسيدي رانا تنبغي الدنيا واش كاين شي دوا فقال له ابو حازم الم بيدأ اخي ان هذا شيع لا الوم نفسي عليه - [00:38:40](#)

ان الله حبب الدنيا الينا زين للناس حب الشهوات ولكن لا ينبغي ان يدعونا حبها الى ان نأخذ منها شيئا يكرهه الله او نمنع منها شيئا

يجبه فاذا كنا كذلك لا يضرنا حينا اياه - [00:39:00](#)

ومات رحمه الله سنة اربعين ومئة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه. اهل ابن سعد بن ما لك بن خالد ازرجي الانصاري صحابي المشهور فمن صغار الصحابة مات رسول الله وهو ابن خمسة عشرة سنة - [00:39:22](#)

وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة متى رضي الله عنه سنة احدى وتسعين وابوه صحابي سعد بن ما لك صحابي مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:44](#)

انه قال ساعتان يفتح لهما ابواب السماء هذا موقوف ما هذا اثر موقوف على سهل بن سعد ولكن مثله لا يقال بالرأي كيف يعرف سعد من عنده ان ساعتين تفتح لهما ابواب السماء ولا ترد فيهما دعوة داع فهذا - [00:39:59](#)

وان كان موقوفا فانه مرفوع حكما بل هو مرفوع واقعا لانه رواه ابو داوود والحاكم وغيرهما باسناد متصل عن سعد بن ساعدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:18](#)

ورفعه نعم ساعتان يفتح لهما ابواب السماء. تفتح لهما تحولهما اي اللام هذه لاي شيء ما نحتاجوش نعاودو مع الا طيبنا التعاويد اه ايوا هذا العلة لاجله ما تفتح لهما اي لاجلها ابواب السماء. نعم - [00:40:32](#)

وقل داع ترد عليه دعوته وقل داع ترد عليه دعوته. يعني من دعا في تلك الساعة او في تينك الساعتين لا تكاد ترد دعوة داعي لا تكاد ترد الأكثر قبول الدعوة - [00:40:57](#)

فقد ترد ويكون ذلك قد يقل يكون ذلك الرد قليلا اما لفوت شرط سورة الاخلاص مثلا او لحصول مانع لكن الحرامي مثلا فترد الدعوة قل داع اي يكون الرد ولكنه قليل - [00:41:18](#)

وقيل وقل داع ترد عليه دعوته اي لا ترد دعوة احد اصلا لا ترد دعوة اصلا. العرب قد تطلق قل وتقصد النفي المحض لا التقليل قال بعض اهل التفسير في قول الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:41:38](#)

اي لا تتذكرون اصلا والعرب تقول مررت بارض قليل فيها قليل بها الكراث والبصل اي لا كراث بها ولا بصل اصلا فيطلقون القلة ان في المحض ومن ذلك قول حكيم - [00:42:03](#)

يمدح يزيد بن المهلب لابي سهرة يقول فيه آ أشم اشم كريم تنمو ندي كريم النوادي قليل المثالب والقادحة لا يتصور ان يمدحه ان يمدحه يقول له ان ترى مع ذلك فيك شوية ديال المثالب فيك شوية القوادح هذا لا يتصور - [00:42:23](#)

اذا قليل القوادح قليل المثالب والقادحة يعني لا قوادح فيه ولا مثل به هذان وجهان يمكن حمل الحديث عليهما ونحن نرجو من رحمة الله الا تردد وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلاة والصف في سبيل الله. هذا هو حضرة النداء - [00:42:47](#)

عند الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوه حضرة النداء وفي سبيل الله عند التحام الصف وقد قال ابو داوود في رواية ابي داوود حين يلحم بعضهم بعضا هذا ايضا من المواضع التي - [00:43:12](#)

لا ترد فيها دعاؤنا قل ما ترد دعواه واعلموا ان كل دعاء انتفت عنه الموانع هو دعاء مقبول كل دعاء انتفت عنه الموانع هو دعاء مقبول لكن الاجابة لها صور - [00:43:31](#)

اما ان يعطيك الله حاجتك التي سألت واما ان يدخرها لك عنده في الآخرة واما ان يصرف عنك من السوء مثلها فهي كلها مجابة ولكن سورة الاجابة الله عز وجل يختار لك اي الصور انسب لك - [00:43:55](#)

نكتفي بهذا والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت واتوب اليه - 00:44:16